

## كلمة الرئيس محمد أنور السادات

### في لقائه بوفد الضفة الغربية

في ٢٤ ديسمبر ١٩٧٧

اخواني واخواتي ابنائي وبناتي .. ابناء شعبنا في الأرض المحتلة تسعد مصر بكم ..  
تسعد مصر بوجودكم علي أرضها هنا في هذه البقعة التي عاصرت الثلاثين عاما  
الماضية من المرار واربع حروب والدم والقتال .. هذه البقعة من أرض مصر خير  
شاهد علي ما قدمه ويقدمه شعب مصر .. لقد عانت هذه البقعة كما عانيتم تماما وكما  
تعاونون اليوم . وفي ظل العمل من أجل السلام تزدهر هذه البقعة وهو ما أريده لكم ان  
شاء الله .. أريد لكم أن تنتهي المعاناة .. أريد لكم أن يزول كابوس الإحتلال أريد لكم أن  
تبنوا وطنكم بأيديكم وبارادتكم الحرة ، ومصر كما عرفتموها دائما عبر التاريخ ..  
مصر هي لكم وبكم .. مصر دائما جادة في الحرب

لقد عبرت الأمة العربية كلها في هذه البقعة ، البقعة التي نجتمع عليها الان .. عبرت  
الأمة العربية حواجز الهزيمة وحواجز العقد النفسية .. عبرت الأمة العربية كل ما بني  
خلال ٣٠ عاما من حرب نفسية أورثت العار والهزيمة . من هذه البقعة عبرت الأمة  
العربية كل هذه الحواجز ومن هذه البقعة أيضا . إن قضية فلسطين لن تكون محلا  
للاتجار ولا للمزايدات ستكون مصر بعون الله جادة في الحرب كما هي جادة في السلم  
فلا يتخيل البعض أن يدرك ما تقوم به مصر وسوف يكون له العذر إذا لم يستمع إلي ما  
قلته في الكنيست : هل الرفض يعني اليوم عدم جلاء القوات الاسرائيليون من الأرض  
المحتلة في ٦٧ وأرض الضفة الغربية وقطاع غزة كما طالبت أمام العالم أجمع هل  
الرفض يعني ألا تعود القدس العربية عربية كما كانت إلي الابد وانها تعدت الجهل

والحقد والسخرية والاتجار .. ونحن لا نتاجر هنا في مصر لا نتاجر بمصائر شعوبنا  
ولا نخاف علي كراسي نجلس عليها !

نحن مع الحق .. نحن مع العدل .. نحن مع السلام وكما عبرت امتكم العربية حواجز  
الهزيمة والعار والعقد النفسية وكما قضت امتكم العربية علي أساطير كثيرة من هنا  
قضت علي اسطورة الجندي الاسرائيلي الذي لا يقهر .. وكما عبرت الأمة العربية من  
هنا بكم وبقضيتكم كل هذه الحواجز ستعبر بكم أمتكم من هنا ، من هذا المكان الذي  
عاصر المعركة ٣٠ سنة وأربع حروب تعبر بكم امتكم العربية من هنا الي السلام القائم  
علي العدل وسوف ترفض كاملا أي دعاوي لهؤلاء الذين يريدون أن يقيموا من أنفسهم  
علي الأمة العربية أوصياء علي الأمة وعلي القضية الفلسطينية .. لا نتخفي وراء أية  
قوة

كنت أتمني أن يذهب هؤلاء الرافضون إليكم ويستمعوا إليكم كما سمعت منكم في قبة  
الصخرة .. سمعت المعاناة من الابن والزوج الذي سجن . انهم يشكون المعاناة بينما هم  
هناك يتاجرون بقضيتكم بقصد الهزيمة والانهازامية وعدم الاعتماد علي النفس لأنهم لم  
يستطيعوا أن يتخلصوا من الحقد وعدم الاعتماد

ان مصر لا تتخفي وراء أحد . نحن رفضنا أن نتخفي وراء الاتحاد السوفيتي ونرفض  
أن نتخفي وراء أمريكا

نحن أيها الاخوة والاخوات والابناء نرفض ان نتخفي وراء أية قوة . نحن نحمل كتابنا  
بيميننا وسنواجه الكل لكي نحل قضايانا ونبني السلام القائم علي العدل

لن نستمع لأي هاتف من أية قوة كبري إنهم يتسترون اليوم وراء الاتحاد السوفيتي وهو  
يخطط لهم اليوم ٠٠ نحن نقول للكل لن ينفذ أي تخطيط أجنبي في هذه المنطقة لأننا

تولينا أمرنا بأنفسنا ولقد كنت أتمني أن يخف البعض من نقل خلافاته ومساوماته إلي  
الساحة الفلسطينية كنت أتمني أن يسمعوا آلام وأنين ابنائنا في الضفة الغربية وغزة .

كنت أريد أن ينحوا كل ما يدفعون به إلي الساحة الفلسطينية كذبا وزورا وبهتانا  
ولعمري إنه لأمر يدعو إلي السخرية . إن البعث السوري ودماء الفلسطينيين في تل  
الزعتري لم تجف بعد . . البعث السوري اليوم حريص علي القضية الفلسطينية ودماء تل  
الزعتري لم تجف ! والذين يجلسون علي بعد أربعة آلاف كيلو متر حريصين اليوم فجأة  
علي القضية الفلسطينية نحن نرفض هذا المنطق وإذا كان التضامن العربي يعني عندهم  
أن نعيش ٣٠ سنة أخري في آلام وتجارة واستخدام آلام الشعب الفلسطيني والمزايدات  
وأن يعيش الشعب الفلسطيني في آلام نحن نرفض ذلك تماما . . لم يكن أبدا مقبولا ولا  
مستساغا أن يتاجر الكل بآلام الشعب الذي يعيش تحت الاحتلال . نرفض في مصر  
ونصر هنا في مصر علي رفع المعاناة وتصر مصر علي الانحساب الكامل من الضفة  
الغربية وغزة ونحن لا نتاجر بآلام إخواننا في الضفة الغربية وغزة ، انهم جزء منا .  
لن نتاجر بآلامهم ابدا وانما سنسلك بعون الله كل طريق يمكن أن يرفع المعاناة عن  
شعبنا ونسائنا وعن بناتنا وابنائنا وسنمضي في الطريق ولن نلتفت ابدا إلي ذلك النباح .  
لن نوقف القافلة ، لن ندخل في معارك جانبية مع أحد ، يريدون أن يدخولنا فيها لننسي  
هدفنا ولكي يظلوا في كراسيهم وان يتاجروا بآلام الشعب الفلسطيني .

كما قلت لكم - مصر كما عرفتموها وعرفتكم ماضية في طريقها للجد الذي عرفتموه  
عنها ، جد في الحرب عرفتموه حققت به وبكم الأمة العربية أول انتصار منذ قرون  
طويلة واعاد لنا مكانتنا كالقوة السادسة باعتراف العالم كله وفي السلام سنمضي  
وتمضي أيضا مصر بكم وبأمتها العربية نحو تحقيق اهداف امتنا ونحو رفع المعاناة

عنكم في الأرض المحتلة بانسحاب اسرائيل عن بلادكم لكي تقولوا كلمتكم ، ستجدون مصر كما وجدتموها اخا وصديقا وحليفا ونصيرا .

احملوا إلي أهلنا في الضفة الغربية لكل رجل . . لكل امرأة . . لكل شاب . . لكل طفل . . احملوا لهم تحية مصر وقولوا لهم اننا مصرون علي رفع المعاناة لكي يخرج ابناؤنا في اجيالهم المقبلة إلي حياة ارحب يظلها السلام القائم علي العدل فتزدهر الحياة وتبني كما يبني العالم من حولنا حضارة كانت من أولي حضارات العالم .

احملوا لهم جميعا تحياتي وتحيات شعب مصر وقولوا لهم زمن المعاناة مضي ولا بد أن يأتي السلام القائم علي العدل

قولوا لهم إن الآلام وان هذا الليل الطويل لا بد أن ينتهي لا تجار شعارات ولا مزایدات ولا لعب بالقضية وآلام شعب فلسطين . هذه هي مصر التي عرفتموها دائما ستظل بعون الله إلي جانبكم فتنتهي آلامكم وتبدأ البناء وسنكون أيضا إلي جانبكم .

ولقد اتفقت مع السلطات في القدس أن يبدأ فوراً تعمير المسجد الأقصى . . لقد كنت حزينا عندما صليت في المسجد الأقصى وشاهدت آثار الحريق ولكن أريد ان تعلموا أيضا أن مصر معكم قلبا وقالبا .. وما أن أعلنت عن إصلاح المسجد الاقصى حتي جاءت التبرعات بالالاف

هذه هي مصر تقف معكم وترسل بتحياتها الي كل فرد في أرضنا المحتلة تحية إعزاز بما تحملتموه وعانيتموه وتحية كلها الثقة بأن هذا الليل قد أوشك أن ينقضي

والله يوفقكم والسلام